إسماعيل بن أبي أويس ، حدثني أبي ، عن محمد بن الحسن الهاشمي ، عن آبن جُرَيْج ، عن آبن عبيد بن عمير ، عن أبي الطفيل ، عن علي – رضى الله عنه – أنه قال : أمر – يعنى النبي – ﷺ – بقتل الحيّتان ذي الطُّفْيَتَيْن ، والأبتر ، وبقتل الأسود البهيم ذى الغرَّتَيْن . ١/ ١٩٠

هذا يُروى بغير هذا الإسناد من طريق صالح بخلاف هذا اللفظ(١١٥) .

١٦٠٦ – محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة (كُوفي)(١١٦) :

حدثنا أحمد بن محمد بن صدقة ، قال : سمعت العباس بن محمد البَصْري ، يقول : سمعتُ يَحْيى بن معين ، يقول : محمد جهمي كذاب .

حدثنا محمد بن أحمد ، حدثنا معاوية بن صالح ، قال : سمعت يحيى ،

---

(١١٥) أخرج البخاري في ٥٩ – كتاب بدء الخلق ١٥ – باب خير ماللمسلم غنمٌ ... من طريق أبي لبابة أن النبي ﷺ قال : « لا تقتُلوا الجِنَّانَ إلا كلَّ أبتَر ذى طُفيتَين ، فإنهُ يُسقِطُ الولدَ ويُذهِبُ البصَر فاقتُلوه » . الفتح (٦ : ٣٥١) .

(١١٦) هو محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني (١٣٢ – ١٨٩) كل ماوجه من الطعون فيه مردود ؛ فقد طعن ابن معين والعجلي في الشافعي : بأنه ليس بثقة ، وابن عدي في أبي حنيفة ، وأبو زُرعة في البخاري ، ويحيى بن سعيد في إبراهيم بن سعد ، والنسائي في أحمد بن صالح ، وأحمد بن صالح في حرملة ، ومالك في ابن إسحاق ، وهي طعون لم يعتبرها العلماء ، وما من عالم من العلماء إلا وقيل فيه شيء من ذلك .

وقد ترجمه المحدث ظفر أحمد التهانوي في قواعد في علوم الحديث (٣٤٢ – ٣٤٥) .. والإمام محمد ابن الحسن هو نادرة الزمان ، بحر العلوم ، حافظ الحديث ، فقيه العالم ، الإمام محمد بن الحسن الشيباني ، لازم أبا حنيفة ، وحَمَل عنه الفقه والحديث ، وسمع الحديث من سفيان الثوري ، ومسعر ، وعمر بن ذَرّ ، ومالك بن مغول ، والأوزاعي ، ومالك بن أنس .

وروىٰ عنه الشافعي ، وروايتُه موجودة في « مسنده » وأبوعبيدالقاسم بن سلّام ، وهشام بن عبيد الرازي ، وأبو سليمان الجوزجاني ، وعلي بن مسلم الطوسي ، وأبوجعفر أحمد بن محمد بن مهران ، وآخرون .

شهد له العلماء بالإمامة ، وكان الإمام الشافعي يعظمه في العلم ، فقال الربيع عن الشافعي « حملتُ عن محمد وِقرَ بعير كتباً » وقال : « كنت أظن إذا رأيته يقرأ القرآن ، كأن القرآن نزل بلغته » . =

قال : محمد بن الحسن صاحب الرأي ضعيف .

حدَّثنا الهيثم بن خلف ، حدثنا محمد بن نعيم البلخي ، حدثنا فتح بن نعيم البلخي ، قال : سمعتُ أسد بن عمرو ، يقول : محمد بن الحسن كذاب .

حدثنا عبد الله بن أحمد بن عبد السلام - يعني - الحفاف ، حدثنا محمد بن إسماعيل ، حدثني أحمد بن محمد ، قال : سمعت عبدان ، يقول : سمعتُ منصور بن خالد ، قال : آنطلقت إلى محمد بن الحسن ، فسمعته يقول : لا ينظر أحد في كلامنا يريد به الله ، قال : فآكتفيت بذلك منه .

حدثنا على بن الحسين بن الجنيد الرازي ، حدثنا عبد الرحمن بن عمر وسمعته قال : سمعت عبد الرحمن بن مهدي ، يقول : دخلت على محمد ابن الحسن ، صاحب الرأي ، فرأيت عنده كتاباً موضوعاً فأخذته ، ونظرت فيه فإذا هو قد أخطأ وقاسَ على الخطأ ، قال : قلت : ما هذا ؟ قال : هذا حديث أبي خلدة ، عن أبي العالية ، في الدود يخرج من الدبر ، وقد تأوله على غير تأويله ، وقاس عليه ، فقلت : هذا ليس هكذا[١١٧] ، قال : كيف هو ؟ فأخبرته ، قال : صدقت ، ثُمَّ جاء بالمقراض يقرض من كتابه كثيراً ، وكَذَا من وَرَقِهِ .

حدثني عبد الله بن الحسين ، حدثنا أحمد بن أبي سريج الرازي ، حدثنا الحسن بن حكيم القرشي ، وكان يجالس أحمد ، ويحيى ، حدثنا بقية ، قال : أخبرني رجل من أهل العلم ، قال : أشهد على محمد بن الحسن أنه جهمي .

= ترجمته في : طبقات ابن سعد ، تاريخ الطبري ، الفهرست لابن النديم (٢٠٣ - ٢٠٤) ، تاريخ بغداد (٢ : ١٧٢ - ١٨٢) الانتقاء لابن عبدالبر (١٧٤) ، الجواهر للقرشي (٢ / ٤٢) ، لسان الميزان (٥ : ١٢١) ، البداية والنهاية (١٠ : ٢٠٢) ، شذرات الذهب (١ : ٣٢١) ، مرآة الجنان (١ : ٤٢٢) قواعد في علوم الحديث (٣٤٢) .

(١١٧) في (ج) فنبهته .

حدثني محمد بن عقيل الفاريابي ، قال : سمعت هارون بن إسحاق الهَمْداني ، وذكر له محمد بن الحسن ، فقال : كان رأس الجهمية .

١٦٠٧ - محمد بن الحسن الشيباني(١١٨) :

حدثنا محمد بن عيسى ، حدثنا عباس ، قال : سمعت يحيى ، قال : محمد ابن الحسن الشيباني ليس بشيء .

ومن حديثه ما حدثناه عبد الله بن محمد بن ناجية ، حدثنا أبي : يزيد بن عمرو ابن يزيد الجرمي ، حدثنا محمد بن الحسن العِجْلي ، ويقال : الشَّيْباني ، حدثنا سُلَيْمان بن المغيرة ، عن ثَابت البُناني ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن صهيب ، قال : كان رسول الله - ﷺ - : إذا صلى(١١٩) همس شيئاً لا نفهمه ، ولا يخبرنا ، قال : فَطنتم إليَّ ؟ قال : نعم ، قال : ذَكَرْتُ نبيّاً من الأنبياء أعطي جنودا من قومه ، وذكر قصة الأخدود بطوله .

وهذا الحديث يرفعه حماد بن سَلَمَةَ ، ومَعْمَر ، عن ثابت ، فأما سليمان ابن المغيرة ، فرواه ، عن ثابت ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن النبي - ﷺ - مرسلاً .

حدثنا محمد بن أحمد بن النَّضْر ، حدثنا علي بن عبد الحميد المَعْنى ، حدثنا سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، قال كان رسول الله - ﷺ - : إذا صلى هَمَسَ(١٢٠) فذكره .

---

(١١٨) محمد بن الحسن الشيباني آخر ، هذا بصري ، راوي قصة أصحاب الأخدود ، وذكره في اللسان نقلاً عن المصنف (٥ : ١٢٣) .

(١١٩) رُسمت في (أ) : صلّا .

(١٢٠) أخرجه الترمذي في تفسير سورة البروج من طريق مَحْمُودِ بْنِ غَيْلَانَ وَعَبْد بْنِ حَمِيدٍ الْمَعْنَى وَاحِدٌ قَالاَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ عَنْ عَبْدِالرَّحْمٰنِ بن أَبِي لَيْلَى عَنْ صُهَيْبٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا صَلَّى الْعَصْرَ هَمَسَ وَالْهَمْسُ فِى بَعْضِ قَوْلِهِمْ تَحَرُّكُ شَفَتَيْهِ كَأَنَّهُ يَتَكَلَّمُ ، فَقِيلَ لَهُ : =